

تفسير ابن عربي

@ 252 | الآيات : 1 - 2 [بالوجود الموهوب الحقاني ، والاستقامة في البقاء بعد
الفناء بالتمكين | ليسع صدرك الجمع والتفصيل والحق والخلق ، فلم يبق عليك وزر في عين
الجمع | ولا حجاب بأحدهما عن الآخر ! 2 2 ! وتذكر تذكيراً ! 2 2 ! بالإيمان | الغيبي ،
أي : لا يضق صدرك منه ليتمكنك الإنذار والتذكير ، إذ لو ضاق لبقى في حال | الفناء ، لا يرى
إلا الحق في الوجود وينظر إلى الحق بنظر العدم المحض فكيف ينذر | ويذكر ويأمر وينهى .
على تقدير القسم . فمعناه بالكل من أوله إلى آخره ، أو باسم | الأعظم إذ (ص) حامل
العرش والعرش يسع الذات والصفات والمجموع هو الاسم | الأعظم ، لهو كتاب أنزل إليك علمه ،
أو : لهذا القرآن كتاب أنزل إليك . | | [تفسير سورة الأعراف من آية 8 إلى آية 9] | |
2 ! 2 ! الوزن هو الاعتبار ، أي : اعتبار الأعمال حين قامت | القيامة الصغرى . هو الحق
، أي : العدل أو الثابت أو الوزن العدل يومئذ . ! 2 2 ! أي : رجحت موزوناتك بأن كانت
باقيات صالحات ! 2 2 ! الفائزون بصفات الفطرة ، ونعيم جنة الصفات في مقام القلب ! 2
2 ! موزوناتك بأن كانت من المحسوسات الفانية ! 2 2 ! | ببيعها باللذات العاجلة
السريعة الزوال وإفنائها في دار الفناء مع كونها بضاعة البقاء . | واعلم أن لسان ميزان
الحق هو صفة العدل وإحدى كفتيه هو عالم الحس ، والكفة | الأخرى هو عالم العقل فمن كانت
مكاسبه من المعقولات الباقية والأخلاق الفاضلة | والأعمال الخيرية المقرونة بالنيات
الصادقة ، ثقلت أي : كانت ذات قدر ووزن ، إذ لا | قدر أرجح من البقاء الدائم . ومن كانت
مقتنياته من المحسوسات الفانية واللذات | الزائلة والشهوات الفاسدة والأخلاق الرديئة
والشرور المردية ، خفت أي : لا قدر لها | ولا اعتداد بها ، ولا خفة أخف من الفناء ،
فخسرانهم هو أنهم أضاعوا استعدادهم | الأصلي في طلب الحطام الدنيوي وتحصيل المآرب
النفسانية بسبب ظهورهم بصفات | أنفسهم وظلمهم بصفات | تعالى بالكذب بها ، أي :
بإخفائها بصفات أنفسهم . | | [تفسير سورة الأعراف من آية 10 إلى آية 18] |